**محاضرة 24:المدرسة الجغرافية الانكليزية**

لا يمكن عد الجغرافية الانكليزية خلال القرن التاسع عشر متطورة ومتقدمة لان الجامعات البريطانية لم تهتم الا بشكل محدود بالجغرافية، ومع ذلك ظهرت الجمعية الجغرافية الملكية في وقت مبكر سنة 1828 مما ادى الى تشجيع حركة الكشف الجغرافي وارسال المكتشفين لارتياد القارات والاراضي المجهولة وركوب البحور والمحيطات للحصول على المعلومات الجغرافية ، فظهر عدداً من الجغرافيين الذين اخذوا على عاتقهم تطوير الجغرافيا في بريطانيا امثال (السير رودريك) الذي تولى رئاسة الجمعية الجغرافية واكد على الجوانب الجيولوجية والاسس الطبيعية للجغرافية .

وقد تأثرت الجغرافية بآراء الاستاذ فون همبولت وكارل ريتر ودارون ، وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهر احد المدرسين في الجغرافية (هالفوهورد جون ماكندر) الذي بحث في مزايا الجغرافية كفرع علمي وشجع الطلبة على فحص العلاقات القائمة بين الظواهر الطبيعية والبشرية وجاء بتعريفين مختلفين للجغرافية الاول (هو علم التوزيع الذي يتبع تنظيم الاشياء بشكل عام على سطح الارض والثاني هو العلم الذي يتتبع التفاعل القائم بين الانسان والمجتمع بقدر ما تتأثر ببيئته الطبيعية المحلية .

وقد تأثر ماكندر بآراء المدارس الفرنسية والالمانية وقد ساعدت كتاباته في ظهور نظرية قلب الارض التي استندت على الاسس والمضامين الاتية:

1. ان من يسيطر على شرق اوروبا يتحكم في قلب الارض
2. ان من يسيطر على قلب الارض يتحكم بجزيرة العالم
3. ان من يسيطر على جزيرة العالم يسيطر على العالم بأكمله

**الاتجاهات الجديدة في المملكة المتحدة**

ظهر اتجاه جديد في المدرسة الجغرافية البريطانية وهو الميل نحو الجغرافية العلمية حيث ظهر هذا الاتجاه قبل الحرب العالمية الثانية مما عجل البحث العلمي في الجغرافية انتاج الكتب والمقالات العلمية وترجع تغيرات المجرى الجغرافي في المملكة الى الأسباب الآتية :

1. ان التقدم في المعرفة الجغرافية حصل خلال تنوع اشكال البحث العلمي الذي تم استعماله في المواضيع الجغرافية ، وعلى الرغم من تقدم الجغرافية الا انها لاتزال متأخرة في التقدم العلمي قياسا بالولايات المتحدة
2. نتيجة تطور طرق البحث الجغرافي اختلفت الجغرافيا عما كانت عليه سابقاً ومن ابرز التغييرات التي ظهرت تغير وتطور الهيكل النظري للظاهرة المدروسة ، فقد نشأت دراسات جغرافية اعتمدت الموديلات التي تتألف من اشكال مختلفة تستعمل بعد تأثير مدينتين على المسافة الواقعة بينهما وهذا ما يعرف بقانون نيوتن، فضلا عن استعمال المعادلات الرياضية والكمية الى جانب الطرق الوصفية .

وعلى الرغم من ان استخدام الطرق الرياضية قد لاقى معارضة وصعوبة في بادئ الامر الا ان اكثر النظم الرياضية والاحصائية غايتها اكتشاف العلاقات الموجودة ضمن وحدة الدراسة حيث تتعلق معظم الدراسات الجغرافية بدراسة المشاكل ذات المحتوى المكاني.